

الأصول في النحو

أَمَالَ قَوْمٌ فِي الْجُرِّ وَأَمَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَالُوا : لِمَ يَضُرُّهُمَا
الذي تعلم فلم يميلوا لأنَّ الألفَ قد ذهبتْ وقالوا : رأيتُ عِلْمًا كثيرًا فلم يميلوا
لأنَّ زَّها نونٌ .

واعلمُ : أنَّ بعضَ العربِ مَنْ يقولُ : عَابِدٌ فيمیلُ يقولُ : مررتُ بِمَالِكٍ فينصبُ
لأنَّ الكسرةَ غيرُ لازمةٍ ومما لا يمالُ أَلْفُهُ الحروفُ التي جاءتْ لمعنى (حَتَّى
وَأَمَّا وَإِلَّا) فرَّقوا بينها وبينَ الأسماءِ وَأَمَالَوا : أَرَى لَأَنَّها مثلُ (أَيْنَ)
وهي اسمٌ وقالوا : (أَلَا) فلم يميلوا فرَّقوا بينها وبينَ (ذَا) ولم يُميلوا (مَا)
لأنَّها لم تكنْ تمكِّنُ (ذَا) ولا تتَمُّ أسماءٌ إلا بصلَّةٍ فأشبهتْ الحروفَ وقالوا :
يَا وَتَا في حروفِ المعجمِ لأنَّ زَّها أسماءٌ مَا يلفظُ به .

وقالوا : يَا زَيْدٌ (فَأَمَالُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ) وَمَنْ قَالَ : هَذَا مَالٌ ورأيتُ
بَابًا فلا يقولُ على حالٍ : سِاقٌ ولا قِيارٌ ولا غِابٌ وغِابِ الأجمةُ لأنَّ المعتلَّ
وسطًا أقوى فلا يبلغُ مِنْ أَمْرِهَا هَا هُنَا أَنْ تُمالَ معَ مستعلٍ كما أنَّهم لم
يقولوا : بِرَالٍ مِنْ (بِرَالَتُ) حيثُ لم تكنْ الإِمالَةُ قويةً في المَالِ ولا مستحسنةً
عند العامة